

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1509

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، 20 حزيران/يونيه 2019، الساعة 10/10

الرئيس: السيد خورخي فاليرو (جمهورية فنزويلا البوليفارية)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-01303(A)



* 2 0 0 1 3 0 3 *

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أصحاب السعادة، المندوبون الموقرون، السيدة كارسيبرسن، سيداتي وسادتي، يشرفني أن أعلن افتتاح الجلسة العامة 1509 لمؤتمر نزع السلاح. زملائي الأعضاء، حتى يوم أمس، الأربعاء، 19 حزيران/يونيه 2019، الساعة 15/00، تلقينا طلباً واحداً، من بروني دار السلام، للمشاركة في المؤتمر بصفة مراقب. ويرد هذا الطلب في الوثيقة CD/WP.617/Add.7، المعروضة على حضراتكم. وسيعرض عليكم أي طلب يرد من دولة غير عضو بعد انقضاء هذا التاريخ للنظر فيه واتخاذ قرار بشأنه في الجلسة العامة المقبلة. فهل لي أن أعتبر أن المؤتمر قرر دعوة هذه الدولة للمشاركة في أعمالنا وفقاً لنظامه الداخلي؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي أن أعلق هذه الجلسة فترة وجيزة لتمكين ممثل بروني دار السلام، التي دُعيت للتو للمشاركة في أعمال المؤتمر، من أخذ مقعد في قاعة المجلس.

عُلِّقت الجلسة فترة وجيزة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أبلغتني الأمانة أن الممثل الموقر ليس في القاعة. زملائي الأعضاء، قبل أن نشرع في المشاورات بشأن برنامج العمل، أود أن أبلغكم أنني تلقيت من وفد طلباً لمخاطبة مؤتمر نزع السلاح باسم مجموعة الـ 21. وأقترح أن نعطي الكلمة لأي وفد يود تقديم بيانات أو تعليقات بشأن مسائل لا صلة لها بمشروع برنامج العمل، ويمكننا أن نواصل مباشرة بعد ذلك المشاورات بشأن برنامج العمل. ويتصدر قائمتي وفد العراق، الذي سيقدم بياناً بشأن نزع السلاح النووي باسم مجموعة الـ 21. وأعطي الكلمة لممثل العراق الموقر.

السيد الخطيب (العراق) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يشرفني أن أقدم البيان التالي بشأن نزع السلاح النووي باسم مجموعة الـ 21.

سيدي الرئيس، تكرر مجموعة الـ 21 رأيها أن مؤتمر نزع السلاح هو الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة للتفاوض بشأن نزع السلاح، وتشدد المجموعة في هذا الصدد على أن المسألة ذات الأولوية القصوى في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح هي نزع السلاح النووي. وتعرب المجموعة من جديد عن قلقها البالغ للغاية إزاء ما يشكله استمرار وجود الأسلحة النووية وإمكانية استعمالها أو التهديد باستعمالها من خطر على بقاء البشرية. فما دامت الأسلحة النووية موجودة، سيبقى خطر استعمالها وانتشارها قائماً.

وتكرّر المجموعة تأكيد موقفها المعرب عنه في بياناتها السابقة المقدمة إلى مؤتمر نزع السلاح، وتُبدّر بالوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة، وهي الدورة الاستثنائية الأولى المكرّسة لنزع السلاح، وبأول قرار من نوعه للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو القرار 1(د-1) لعام 1946 الذي اعتمد بالإجماع، والذي دعا إلى إزالة الأسلحة النووية من الترسانات الوطنية.

وتشير بلدان حركة عدم الانحياز الأعضاء في مجموعة الـ 21 إلى إعلان مؤتمر قمة طهران لعام 2012 والوثيقة الختامية لحركة عدم الانحياز، والإعلان والوثيقة الختامية الصادرين عن مؤتمر القمة السابع عشر لرؤساء الدول والحكومات في بلدان حركة عدم الانحياز الذي عُقد في جزيرة مارغريتا، فنزويلا، في أيلول/سبتمبر 2016، فضلاً عن الوثيقة الختامية لاجتماع منتصف المدة الوزاري الثامن عشر لحركة عدم الانحياز، الذي عُقد في باكو، جمهورية أذربيجان، في نيسان/أبريل 2018.

وعلاوة على ذلك، خلصت محكمة العدل الدولية، في فتواها الصادرة في عام 1996، إلى أن ثمة التزاماً بالسعي، بنية صادقة، إلى إجراء وإتمام مفاوضات تفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه، في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة. وفي هذا الصدد، تذكر المجموعة بتأييدها القوي لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 64/73 المعنون "متابعة فتوى محكمة العدل الدولية بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها".

وقد أعاد إعلان الألفية الصادر في عام 2000 أيضاً تأكيد التزام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بأن تسعى جاهدة إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل، وبخاصة الأسلحة النووية.

وترحب المجموعة بقرار إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي رسمياً منطقة سلام، لأول مرة في التاريخ، بمناسبة مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المعقود في هافانا، كوبا، في كانون الثاني/يناير 2014، الذي يتضمن التزام جميع دول تلك المنطقة بتعزيز نزع السلاح النووي باعتباره هدفاً ذا أولوية وبالإسهام في نزع السلاح العام والكامل. ويؤمل أن تلي هذا الإعلان إعلانات سياسية أخرى عن مناطق سلام في أنحاء أخرى من العالم. وترحب المجموعة بإعلان كيتو السياسي، الذي اعتمد في مؤتمر القمة الرابع لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المعقود في كيتو، إكوادور، في كانون الثاني/يناير 2016، والذي يعيد، في جملة أمور، تأكيد التزام الجماعة بالحفاظ على السلام والأمن الدولي والاستقلال السياسي وبنزع السلاح النووي تمهيداً لنزع السلاح بشكل عام وكامل يمكن التحقق منه. وترحب المجموعة أيضاً بإعلان بونتاكنا السياسي، الذي اعتمد في مؤتمر القمة الخامس لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المعقود في بونتاكنا، الجمهورية الدومينيكية، في كانون الثاني/يناير 2017، والذي يعيد، في جملة أمور، تأكيد التزام الجماعة بتحقيق هدف الحظر الشامل للأسلحة النووية وإزالتها. وتعيد جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تأكيد التزامها بتعزيز وضع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كمناطق سلام، وتبرز طابعها كأول منطقة من نوعها خالية من الأسلحة النووية، وفيما تنص عليه معاهدة تلاتيلولكو. وترحب المجموعة بإحياء الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة تلاتيلولكو في 14 شباط/فبراير 2017 بالمكسيك، وذلك في إطار الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وتشدد المجموعة على أهمية التنفيذ الفعال لتدابير ملموسة تفضي إلى عالم خال من الأسلحة النووية. ويقتضي هذا الأمر تحديد المجتمع الدولي إرادته السياسية لتسريع وتيرة التقدم في مجال نزع السلاح النووي. وتأمل المجموعة أن تغتنم جميع الدول كل الفرص المتاحة لتحقيق هذه الغاية.

وترحب المجموعة بانعقاد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي في 26 أيلول/سبتمبر 2013 وبتأجيله، وتعيد تأكيد القرارات ذات الصلة 34/70 و251/72 و73/40 بشأن متابعة هذا الاجتماع. وكما قال الأمين العام السابق للأمم المتحدة عن صواب في مؤتمر نزع السلاح في عام 2015، "أظهر اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بنزع السلاح النووي أن هذه المسألة لا تزال تشكل أولوية دولية رئيسية وتستحق الاهتمام على أعلى المستويات". وفي هذا السياق، تؤيد مجموعة الـ 21 على نحو تام أهداف هذه القرارات، ولا سيما دعوتها إلى صدور قرار عاجل عن مؤتمر نزع السلاح ببدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي، وبخاصة إبرام اتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية تحظر حيازتها وتطويرها

وإنتاجها واقتناءها واختبارها وتخزينها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها، وتنص على تدميرها. وترحب المجموعة أيضاً بقرار عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح النووي، في نيويورك، في موعد أقصاه عام 2018، لاستعراض التقدم المحرز في هذا المجال. وترحب المجموعة مع التقدير بإعلان يوم 26 أيلول/سبتمبر اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية وبالاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي يُعقد سنوياً للاحتفال بهذا اليوم الدولي والترويج له، مع تسليط الضوء على الأنشطة المنظمة في مختلف أنحاء العالم احتفالاً بهذا اليوم، وتدعو الحكومات والبرلمانات والمجتمع المدني إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات كل سنة للاحتفال بهذا اليوم. وفي هذا السياق، تُذكر المجموعة بورقات العمل التي قدمتها والتي ترد في الوثائق CD/2063 و CD/2067 و CD/2133.

وتعيد المجموعة تأكيد أهمية آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف. وتحيط علماً بتقرير الفريق العامل المفتوح العضوية الذي كلفته الجمعية العامة بمهمة "إعداد مقترحات للدفع قُدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه"، وتأمل أن يساهم التقرير في إجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في إطار مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما إبرام اتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية تحظر حيازتها وتطويرها وإنتاجها واقتناءها واختبارها وتخزينها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها وتنص على تدميرها.

وتحيط المجموعة علماً باعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية في 7 تموز/يوليه 2017 في مؤتمر الأمم المتحدة للتفاوض على صك ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية، تمهيداً للقضاء التام عليها، الذي عُقد في نيويورك في الفترتين من 27 إلى 31 آذار/مارس ومن 15 حزيران/يونيه إلى 7 تموز/يوليه 2017، عملاً بقرار الجمعية العامة 258/71.

وتعرب المجموعة عن قلقها البالغ إزاء ما قد ينجم عن تفجير أي سلاح نووي من قتل وتدمير فوريين وعشوائيين وهائلين ومن عواقب كارثية طويلة الأجل على الصحة البشرية والبيئة والموارد الاقتصادية الحيوية الأخرى قد تُعرض للخطر حياة أجيال الحاضر والمستقبل. وفي هذا الصدد، تعتقد المجموعة أن الإدراك التام للعواقب الكارثية للأسلحة النووية يجب أن يشكل ركيزة كل النهج والجهود والالتزامات الدولية ذات الصلة الرامية إلى نزع السلاح النووي، من خلال عملية شاملة تشارك فيها جميع الدول.

وتتفق المجموعة مع الأمين العام السابق للأمم المتحدة في وجود إدراك متزايد للعواقب الإنسانية الكارثية لأي استعمال للأسلحة النووية، وترحب في هذا الصدد بعقد مؤتمرات بشأن هذا الموضوع في أوصلو، في آذار/مارس 2013، وفي مكسيكو، في شباط/فبراير 2014، وفي فيينا، في كانون الأول/ديسمبر 2014.

وترحب الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بروح استنتاجات المؤتمرات المعنية بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية، إلى جانب التعهدات والبيانات الوطنية التي قدمتها دول عديدة خلال مؤتمر فيينا ومنذ انعقاده بهدف ضمان إحراز تقدم في مجال نزع السلاح النووي من خلال التفاوض على تدابير فعالة ملزمة قانوناً، ولا سيما إبرام اتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية، مع تحديد إطار زمني لذلك. وتدعو الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في المعاهدة جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة إلى الوفاء بتعهداتها القاطع بإنجاز عملية إزالة ترساناتها النووية تماماً تمهيداً لنزع السلاح النووي، الذي التزمت به جميع الدول الأطراف بموجب المادة السادسة.

وبالنظر إلى العواقب الإنسانية الكارثية والمخاطر والتهديدات غير المقبولة المرتبطة بتفجير سلاح نووي، فإن الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في المعاهدة ستسعى جاهدة للتعاون مع جميع الجهات المعنية المختصة في سياق الجهود الرامية إلى حظر الأسلحة النووية وإزالتها. وفي هذا الصدد، تشير المجموعة إلى القرارات ذات الصلة التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والسبعين.

وإذ تؤكد مجموعة الـ 21 التزامها القوي بنزع السلاح النووي، فهي تشدد على الحاجة الملحة إلى الشروع، بلا تأخير، في مفاوضات بشأن هذه المسألة في مؤتمر نزع السلاح. وفي هذا السياق، تعيد المجموعة تأكيد استعدادها التام لبدء المفاوضات بشأن برنامج مقسم إلى مراحل للقضاء التام على الأسلحة النووية، يشمل إبرام اتفاقية بشأن الأسلحة النووية تحظر تطويرها وإنتاجها وتخزينها واستعمالها وتنص على تدميرها، ويفضي إلى إزالتها على نحو شامل وخال من التمييز وقابل للتحقق منه، مع تحديد إطار زمني لذلك.

وفي هذا الصدد، تشدد المجموعة على وجوب انطباق المبادئ الأساسية المتمثلة في الشفافية والتحقق والارجعة على جميع تدابير نزع السلاح النووي.

وتؤكد المجموعة من جديد أن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي عمليتان مترابطتان جوهرياً يعزز بعضهما بعضاً.

وتشدد مجموعة الـ 21 على أن إحراز التقدم في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، بجميع جوانبه، أمر ضروري لتعزيز السلم والأمن الدوليين. وتؤكد المجموعة من جديد أن الجهود الرامية إلى نزع السلاح النووي والتفهُج العالمية والإقليمية وتدابير بناء الثقة أمور يكتل بعضها بعضاً وينبغي المضي في سبيلها على نحو متزامن، كلما أمكن ذلك، لتعزيز السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتؤكد المجموعة مجدداً أن إزالة الأسلحة النووية كلياً هي الضمان المطلق الوحيد لعدم استعمالها أو التهديد باستعمالها. وريثما يتحقق هدف إزالتها تماماً، تعيد المجموعة تأكيد الحاجة الملحة إلى إبرام صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً يضمن فعلياً للدول غير الحائزة للأسلحة النووية عدم استعمالها أو التهديد باستعمالها ضدها، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية قصوى. وتعرب المجموعة عن قلقها لأنه، رغم التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية والطلبات المقدمة منذ أمد طويل من الدول غير الحائزة لها للحصول على هذه الضمانات الملزمة قانوناً، لم يُحرز أي تقدم ملموس في هذا المجال. ومما يثير مزيداً من القلق أن دولاً غير حائزة للأسلحة النووية تلقت من بعض الدول الحائزة لها تهديدات، ضمنية أو صريحة، باستخدامها ضدها، تخالف التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وتدعو المجموعة أيضاً إلى بدء المفاوضات من أجل الاتفاق على اتفاقية دولية تحظر استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها، أيّاً كانت الظروف، وفقاً لقرار الجمعية العامة 74/73.

وتعرب المجموعة عن قلقها إزاء مذاهب الدفاع الاستراتيجي للدول الحائزة للأسلحة النووية ومجموعة من الدول التي تعلق استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها؛ وفي هذا الصدد، توجد بالتالي حاجة حقيقية وماسة إلى إلغاء دور الأسلحة النووية في مذاهب الدفاع الاستراتيجي والسياسات الأمنية للتقليل إلى أدنى حدٍ من خطر استعمال هذه الأسلحة مرة أخرى في يوم من الأيام ولتيسير إزالتها. وتذكر المجموعة بتأييدها القوي لأهداف قرار الجمعية العامة 56/73 المؤرخ 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، والمعنون "تخفيض الخطر النووي"، وكذلك قرار الجمعية العامة 60/73، بشأن تخفيض درجة الاستعداد التعبوي لمنظومات الأسلحة النووية.

وتشدد مجموعة الـ 21 على أهمية انضمام جميع الدول، بما فيها كل الدول الحائزة للأسلحة النووية، إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لأن ذلك من شأنه، في جملة أمور، أن يساهم في نزع السلاح النووي. وتؤكد المجموعة أن استمرار التزام جميع الدول الموقعة على المعاهدة، ولا سيما الحائزة منها للأسلحة النووية، بنزع السلاح النووي ضروري لتحقيق هدفها بالكامل.

وتُعيد المجموعة تأكيد الصلاحية المطلقة للدبلوماسية المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، وتُعرب عن تصميمها على تعزيز نهج تعددية الأطراف باعتباره المبدأ الأساسي للمفاوضات في هذا الميدان. وفي هذا الصدد، تؤيد المجموعة بقوة أهداف قرار الجمعية العامة 41/73، المؤرخ 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، بشأن تعزيز تعددية الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

وتعرب الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عن خيبة أملها وقلقها البالغ لأن ثلاث دول أطراف، منها دولتان تتحملان مسؤولية خاصة بوصفهما وديعتين للمعاهدة وراعتين للقرار المتعلق بالشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر عام 1995 لاستعراض المعاهدة وتمديدتها، أعاققت توافق الآراء بشأن مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر التاسع لاستعراض المعاهدة، بما في ذلك عملية جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل، بصيغتها الواردة في القرار الصادر في عام 1995 بشأن الشرق الأوسط. ومن شأن ذلك أن يقوّض الجهود الرامية إلى تعزيز نظام معاهدة عدم الانتشار برمته. وتؤكد الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مرة أخرى أن القرار الصادر في عام 1995 بشأن الشرق الأوسط لا يزال يشكل أساس إنشاء هذه المنطقة ويبقى سارياً إلى حين تنفيذه بالكامل. وتعرب هذه الدول أيضاً عن قلقها البالغ إزاء عدم تنفيذ القرار الصادر في عام 1995، وتدعو، وفقاً للفقرة 6 من هذا القرار، جميع الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما الحائزة منها للأسلحة النووية، إلى إبداء تعاونها وبذل قصارى جهدها لكفالة تعجيل الأطراف الإقليمية بإنشاء منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل، وتؤكد من جديد أنه يجب على الدول الراعية للقرار أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذه بالكامل دون المزيد من التأخير. وتعرب الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في المعاهدة عن قلقها البالغ لأن استمرار عدم تنفيذ القرار الصادر في عام 1995، إذ يخالف المقررات المعتمدة في المؤتمرات ذات الصلة لاستعراض المعاهدة، يقوض مصداقية المعاهدة ويخل بالتوازن المهش بين أركانها الثلاثة، بالنظر إلى أن تمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنفيذ القرار الصادر في عام 1995 بشأن الشرق الأوسط. وفي هذا السياق، تعيد الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في المعاهدة تأكيد الحاجة الملحة لانضمام إسرائيل إلى المعاهدة دون المزيد من التأخير وإخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ورغم أن عدم الاتفاق على وثيقة ختامية قد يقوّض نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فإن الدول الأعضاء في مجموعة الـ 21 الأطراف في المعاهدة تشدد على استمرار سريان جميع الالتزامات ذات الصلة المقدمة في أعوام 1995 و2000 و2010، ولا سيما التعهد الصريح بنزع السلاح النووي، وتدعو إلى الوفاء بها كاملاً دون المزيد من التأخير.

وتود المجموعة أيضاً أن تؤكد من جديد حق كل دولة غير القابل للتصرف في تطوير بحوث الطاقة النووية للأغراض السلمية وإنتاجها واستعمالها دون تمييز.

وتؤكد المجموعة استعدادها للمساهمة بشكل بناء في أعمال المؤتمر، وتود، في هذا الصدد، أن تُذكر بضمون الوثائق CD/36/Rev.1 و CD/116 و CD/341 و CD/819 و CD/1388 و CD/1462 و CD/1570 و CD/1571 و CD/1923 و CD/1938 و CD/1959 و CD/1999 و CD/2044 و CD/2063 و CD/2099 و CD/2135 التي قدمتها لهذا الغرض.

وتخطط المجموعة علماً بالمناقشات غير الرسمية الموضوعية والتفاعلية التي أُجريت بشأن نزع السلاح النووي في مؤتمر نزع السلاح في الفترة من 21 إلى 23 أيار/مايو 2014 وفقاً للجدول الزمني لأنشطة دورة عام 2014 الوارد في الوثيقة (CD/1978)، وفي 11 و 18 حزيران/يونيه 2015 وفقاً للجدول الزمني لأنشطة دورة عام 2015) الوارد في الوثيقة (CD/2021)، وفي الفترة من 8 إلى 10 آب/أغسطس 2017 في إطار الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً، المنشأ بموجب المقرر الوارد في الوثيقة CD/2090.

وبالنظر إلى التزام المجموعة القوي بنزع السلاح النووي وبالعالم خال من الأسلحة النووية، فهي تكرر الخطوات الملموسة التالية: (أ) إعادة تأكيد الدول الحائزة للأسلحة النووية التزامها القاطع بتحقيق هدف الإزالة الكاملة للأسلحة النووية؛ (ب) إلغاء دور الأسلحة النووية في المذاهب الأمنية؛ (ج) اعتماد الدول الحائزة للأسلحة النووية تدابير للحد من الخطر النووي، مثل إنهاء حالة التأهب لاستخدام الأسلحة النووية وخفض درجة الاستعداد التعبوي لمنظومات الأسلحة النووية؛ (د) التفاوض على صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً يقدم للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها؛ (هـ) التفاوض في مؤتمر نزع السلاح لوضع اتفاقية بشأن الأسلحة النووية تحظر تطويرها وإنتاجها وتخزينها واستعمالها أو التهديد باستعمالها، وتنص على تدميرها، وتفرض على إزالتها على نحو شامل وخالٍ من التمييز وقابل للتحقق منه، مع تحديد إطار زمني لذلك.

وختاماً، سيدي الرئيس، تُبرز مجموعة الـ 21 مع الارتياح الأنشطة المنظمة في شتى أنحاء العالم للاحتفال بيوم 26 أيلول/سبتمبر باعتباره اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، والمكرسة لدعم هذا الهدف، بوسائل منها تعزيز الوعي العام والتوعية بالخطر الذي تشكله الأسلحة النووية على البشرية وبضرورة إزالتها الكاملة، بغية حشد الجهود الدولية لتحقيق هذا الهدف. وفي هذا السياق، تدعو مجموعة الـ 21 الدول الأعضاء إلى المشاركة كل سنة على أعلى مستوى ممكن في الاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي يستمر يوماً واحداً للاحتفال بهذا اليوم الدولي والترويج له، وتدعو أيضاً الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والبرلمانيين ووسائل الإعلام والأفراد إلى اتخاذ تدابير إضافية كل سنة للاحتفال بهذا اليوم.

وشكراً لكم، سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير العراق على بيانه المهم. هل يرغب أي وفد آخر في إبداء أي تعليقات لا صلة لها ببرنامج العمل؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك، وبالتالي أقترح أن نشرع الآن في المشاورات بشأن مشروع برنامج العمل.

الزملاء الموقرون، لقد عممت الأمانة، يوم الثلاثاء، 18 حزيران/يونيه 2019، النسخة المنقحة الثانية من مشروع برنامج العمل الذي قدمته الرئاسة الفنزويلية. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الزملاء الذين شاركوا في المشاورات على مساهماتهم القيّمة. وأود أن أقدم لمحة عامة عن الإجراءات التي اتخذتها هذه الرئاسة فيما يتعلق ببرنامج عمل المؤتمر وتقييماً للحالة الراهنة.

فكما تعلمون، ركزت رئاسة جمهورية فنزويلا البوليفارية على وضع برنامج عمل شامل ومتوازن وفقاً لمسؤوليات الرئيس، على النحو المبين في المادة 29 من النظام الداخلي للمؤتمر. وقد ركزنا جهودنا على إجراء مشاورات مكثفة ومستفيضة خلال الجلسات العامة الأربع المكرسة لهذا الغرض وعلى تحفيز إبداع الوفود قدر الإمكان. ولهذا الغرض، وبالإضافة إلى المشاورات بشأن برنامج العمل، عقدنا ثلاث جلسات مواضيعية غير رسمية لتناول جميع بنود جدول أعمال المؤتمر أملاً في إقامة حوار تفاعلي يوفر أفكاراً مبتكرة لتيسير التفاوض بشأن مشروع برنامج عمل. وخلال هذه المشاورات، أتاحت لنا الفرصة للاستماع إلى مقترحات مهمة بشأن بنود جدول أعمال المؤتمر. واستمعنا أيضاً لآراء منسقي الهيئات الفرعية لدورة عام 2018، وهو ما أتاح إمكانية إجراء تقييم جماعي ومفصل للحالة الراهنة في المؤتمر.

وكان لمشاركة معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح والتزامه دور أساسي في إدراج عناصر مبتكرة. وفي مسعى لضمان الشفافية والشمول، اجتمعت هذه الرئاسة مع أكثر من 30 وفداً من وفود الدول الأعضاء في المؤتمر في إطار حوالي 40 جلسة، وأجرت أربع مشاورات رئاسية مع الرؤساء وأربعاً مع المنسقين الإقليميين. وقد أولينا أهمية كبيرة للمشاورات الرئاسية مع أربعة من الرؤساء الخمسة الآخرين ومع منسقي المجموعات الإقليمية، الذين كانت مساهماتهم ومشاركاتهم حاسمة في الوفاء بولايتنا. وتشكل هذه النسخة المنقحة الثانية، التي صيغت بعد حوالي شهر من المشاورات المكثفة، ثمرة التعليقات البناءة والمساهمات القيّمة التي قدمتها الوفود خلال الجلسات العامة المعقودتين في 13 و18 حزيران/يونيه والمشاورات الثنائية مع المجموعات الإقليمية. وأجرينا أيضاً مشاورات غير رسمية في هذه القاعة في 18 حزيران/يونيه. وأودُّ أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الزملاء الذين شاركوا في تلك المشاورات على إسهاماتهم القيّمة.

واسمحوا لي الآن أن أذكر السمات الرئيسية لهذه النسخة المنقحة الثانية. أولاً، لاحظنا أن معظم الوفود غير راضية عن فقرات الديباجة. لقد أدخلنا تعديلاً طفيفاً على الفقرة 7 من الديباجة. وحُذفت الإشارات إلى تقارير الهيئات الفرعية لدورة عام 2018 حتى لا يسترعي الانتباه عن غير قصد عدم وجود التقرير المتعلق بضمانات الأمن السلبية، وعولج بالتالي عمل الهيئات الفرعية لدورة عام 2018 على أساس المساواة. واحتُفظ بالإشارة إلى المقررات المنشئة لتلك الهيئات وإلى التقرير النهائي عن أعمال المؤتمر في عام 2018، الذي يعكس عمل الهيئات الفرعية. وقد أخذنا في الاعتبار مطالب الوفود التي طلبت إلينا الحفاظ على الولاية التفاوضية، وفقاً للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، التي أنشأت مؤتمر نزع السلاح. ولذلك، عدنا إلى مسألة الولاية التفاوضية في كل بند من بنود جدول الأعمال. وفي الفقرتين 9(ب) و(هـ)، ملنا نحو الصياغة التي اقترحتها الرئاسة السورية في عام 2018. وفي الفقرة 10، احتُفظ بنهج الأفرقة العاملة كاستراتيجية محتملة يمكن للمؤتمر أن يستفيد منها وفقاً للمادة 35 من النظام الداخلي. وحُذفت الفقرتان 15 و16 من النسخة السابقة.

وكما ترون، بذلت هذه الرئاسة جهوداً مكثفة وصادقة لمعالجة شواغل جميع الوفود وضمان استمرار عملنا. ورغم ذلك، يبدو أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تناقش بمزيد من التفصيل الصياغة التي اقترحناها. وقد لاحظنا أن مقترحات إيجاد حل جديد متعدد السنوات لن تساعد في كسر الجمود في المؤتمر إلا إذا اقترنت بولاية تفاوضية قوية. وإلا فإن المؤتمر يواجه خطر تفاقم حالة الجمود. ولذلك، قدمنا نسخة من برنامج العمل تركز في المقام الأول على الحفاظ على ولاية المؤتمر التفاوضية وضمان المعالجة المتساوية للعناصر التي تشكل جدول أعمال المؤتمر.

إننا ندرك جيداً مستوى الجهد والتحملي المطلوبين لتحقيق توافق الآراء بشأن برنامج عمل لم يتسنى الاتفاق عليه ولا تنفيذه على مدى السنوات العشرين الماضية. غير أننا، وبصفتي رئيس المؤتمر، حددنا المسألة الرئيسية التي يوجد بشأنها بلا شك توافق في الآراء، وهي أهمية تجاوز المأزق ووضع برنامج عمل موضوعي يتماشى مع ولاية المؤتمر. ويشكل مشروع برنامج العمل الفنزويلي بصيغته المختلفة دليلاً على الجهود القوية التي بذلتها هذه الرئاسة من أجل توافق في الآراء لا يضمن تحقيقه في الوقت الراهن.

وأود أن أعرب عن امتناني العميق لمعظم الدول ومنسقي الهيئات الفرعية لدورة عام 2018 ورؤساء المؤتمر والمنسقين الإقليميين على مواقفهم البناءة للغاية. ويدرك معظم الوفود بوضوح أن تحقيق توافق الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر مسؤولية جماعية تقع على عاتق جميع الأعضاء. ويقتضي تحقيق توافق الآراء بالأساس إرادة سياسية لقبول التزامات محددة فيما يتعلق بنزع السلاح. ويتطلب مرونة هائلة، لها آثار فيما يتعلق بالاعتبارات الأمنية الدولية والإقليمية للدول. وبعد ممارسة هذه المهمة البعيدة المدى، تشعر جمهورية فنزويلا البوليفارية بقلق متزايد إزاء احتمال ألا يدفعنا إلى إحراز أي تقدم مهم في التفاوض بشأن الصكوك الملزمة قانوناً سوى وقوع فاجعة عظيمة.

وفي هذا السياق، نشعر بأسف عميق للمحاولات الفاشلة لتقويض رئاسة المؤتمر التي قام بها عدد قليل جداً من الوفود ليس فقط بهدف النيل من الديمقراطية الفنزويلية ورئيس فنزويلا الشرعي، نيكولاس مادورو، بل كذلك لتعميق المأزق الحالي. إن الانتهاكات المتكررة من جانب عدد قليل من البلدان للنظام الداخلي ولمبدأ الاحترام المنهجي لهيئة الرئاسة، مثل الإخلال بنظام تناوب أعضائها تبعاً للترتيب الأبجدي وقواعد الاعتماد ومهام الرئاسة، لا تسهم في تهيئة الظروف اللازمة لتجاوز هذا الوضع المؤسف. وفي ضوء الدعم الواسع الذي حظي به مضمون مشروع برنامج العمل الذي اقترحت الرئاسة الفنزويلية، سأطلب الآن إلى الأمانة أن تسجل الوثيقة التي تتضمنه كوثيقة رسمية للمؤتمر، أملاً في أن يستفيد الرؤساء المقبلون من مضمونه. ولا يزال ثمة بالتأكيد مجال لتحسينه.

إن تقييمنا لفترة رئاستنا إيجابي بطبيعة الحال. أولاً، لقد أوفيت بالتزامي كرئيس للمؤتمر بتقديم برنامج عمل وبذلت جهوداً دؤوبة لتحقيق توافق الآراء. وسيكون الاستسلام للصعوبات المرتبطة بالوفاء بهذا الالتزام والتذرع بأنه لم يحن الوقت المناسب بعد لتقديم برنامج عمل قائم على ولاية تفاوضية بمثابة تطبيع الفشل وتقويت الفرص التي يتيحها وجود هذا المحفل الموقر ذاته. وفي هذا السياق، ترى الرئاسة الفنزويلية أن التحدي الرئيسي الذي واجهته رئاسة هذا المؤتمر في عام 2019 يكمن في محاولات بعض الوفود جعل المفاوضات بشأن بنود جدول الأعمال الموضوعية مشروطة بمسائل إجرائية.

وثانياً، حافظنا على جو بناء من الحوار القائم على الاحترام والمهنية في المؤتمر. وأثبتنا أنه يمكن إجراء حوار خال من الاتهامات والتسييس المدمر، رغم كل التوترات الجيوسياسية الثنائية القائمة والاستقطاب الطبيعي القوي القائم بين مذاهب الأمن الدولي والإقليمي. وقد تصرفت الرئاسة الفنزويلية بشفافية وحاولت الإصغاء لآراء الجميع. وثالثاً، يمكننا أن نقول بحماس إن النهج الواسع والمتنوع، فضلاً عن بعض المقترحات المحددة التي تتجلى في الصيغ المختلفة لمشروع برنامج العمل، نجح في جذب اهتمام العديد من الوفود بحكم طابعه الصعب والمبتكر.

وباختصار، ساعدت الرئاسة الفنزويلية في تضيق خلافتنا وتقريب مواقفنا. فقد أثبتنا عن دبلوماسية شاملة تراعي الأخلاق الحسنة التي ينبغي أن تلازم الدبلوماسية المتعددة الأطراف. وكان ثمة مجال واسع للتقارب، وكانت الخلافات محدودة. ويمكن إثبات ذلك بمثال واحد مهم: فقد شكلت 11 فقرة من مشروع برنامج العمل الذي قدمناه الغالبية العظمى من فقرات الديباجة والمنطوق البالغ عددها 14 وحصل التفاهم بشأنها كلها تقريباً. أصحاب السعادة، لقد ساعدنا في تهيئة الظروف للرؤساء المقبلين للتحرك في الاتجاه الصحيح الوحيد، وهو: إحراز التقدم نحو إبرام الاتفاقات وتوفير الظروف اللازمة لبدء مفاوضات موضوعية بشأن صكوك ملزمة قانوناً.

إن السلام العالمي يحتاج إلى مساهمة مؤتمر نزع السلاح. فلنكافح، كما قال فوينتي أوبيخونا وإيل سيد، من أجل عالم خال من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. فالسلام شعارنا. والحرب، ولا سيما الحرب النووية، خطر على البشرية. ودبلوماسية السلام التي ترعاها حكومة نيكولاس مادورو البوليفارية في خدمة أعظم قضايا البشرية في هذا الطرف التاريخي. ونعتقد أن التقدم المحرز في حواراتنا مهم، بالنظر إلى التدهور التدريجي للمؤتمر. إن جمهورية فنزويلا البوليفارية دولة محبة للسلام ومدافعة قوية عن تعددية الأطراف، ولذلك، نعتز، أنا مخاطبكم وفريقي، اعتزازاً كبيراً بمساهمتنا. وعملنا وآمالنا جزء لا يتجزأ من موروث هذا المؤتمر العظيم.

تفضلوا، لو سمحتم، بأخذ الكلمة. يبدو أنه لا يرغب أي وفد في تناول الكلمة. ووصلنا بذلك إلى نهاية عملنا لهذا اليوم. وقبل أن أختتم الجلسة، اسمحوا لي أن أكرر الإعراب عن تقديرنا وامتناننا للسفراء والزلاء والأصدقاء الذين قدموا لنا دعمهم الكامل خلال هذا الشهر من العمل الشاق. وأود أن أشير بصفة خاصة إلى زملائنا في أمانة المؤتمر - السيدة أنيا كارسيرسن، والسيدة رادها داي، والسيدة سيلفيا ميكوغلينانو، وغيرهن - الذين قاموا بعمل ممتاز ومهني للغاية في تنظيم جلساتنا. وما كان بإمكاننا أداء واجباتي البناء والشفافة كرئيس للمؤتمر لولا الدعم القيم من المستشارة كارولينا ديات ميندوتا والأمانة الأولى لويسانخيليا أندارثيا. فشكراً لهما على دعمهما التقني الممتاز. ونود أيضاً أن نعرب عن شكرنا لشعبة خدمات المؤتمرات ولجميع الموظفين التقنيين على دعمهم في تنظيم جلساتنا. ونشكر كذلك المترجمين الشفويين، الذين يشكل تحضيرهم الشامل شرطاً أساسياً لوجود تعددية الأطراف وبقاتها كما نعرفها.

وأود أيضاً أن أعرب عن أحر متيناتي للسفير دوونغ تشي دونغ، الممثل الدائم لفيت نام، وللوزير تاوونغا موشايافانغو، الممثل الدائم لزيمبابوي، اللذين سيعرفان، بخبرتهما المثبتة، كيف يُديران أعمال الرئاسة للفترة المتبقية من عام 2019. ونأمل أن يضطلع الرؤساء الستة بعملهم في المستقبل القريب بأعلى مستوى من روح التعاون والتضامن. وباسم حكومة بلدي وفريقي، أود أن أغتنم هذه الفرصة، بصفتي رئيس المؤتمر، لأؤكد من جديد تعاوننا الكامل وأعرب عن شكري للوفود التي حفزت عمل رئاستنا.

وقبل رفع هذه الجلسة، أتساءل عما إذا كانت الأمانة تود إصدار أي إعلانات. يبدو أن الأمر ليس كذلك، ويمكننا بالتالي أن نواصل. واسمحوا لي أن أعرب عن خالص شكري لزملائي الرؤساء، الذين كان دعمهم حاسماً خلال فترة رئاستي. وستُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الثلاثاء، 25 حزيران/يونيه 2019، الساعة 10/00، برئاسة فييت نام. وأرى أن سفير فييت نام الموقر، السيد دوونغ تشي دونغ، قد طلب الكلمة. لكم الكلمة، سيدي.

السيد دوونغ تشي دونغ (فيت نام) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سيدي الرئيس. في البداية، أود أن أعرب عن خالص شكرنا لكم على عملكم الشاق وإسهاماتكم بصفتكم الرئيس الرابع لمؤتمر نزع السلاح هذا العام. ويُبرز وفد بلدي أيضاً ويُقدر كثيراً كل الجهود التي بذلها أسلافكم بحسن نية وبلا كلل، ولا سيما في إعداد مشروع برنامج العمل وتقديمه وكذلك في المشاورات التي تلت ذلك. ولكن من المؤسف أنه لم يتسن مرة أخرى اعتماد مشروع برنامج العمل بسبب عدم حصول توافق الآراء بين أعضاء المؤتمر.

سيدي الرئيس، زملائي الموقرون، يتمثل موقف فييت نام الثابت، بوصفها مؤيداً قوياً للسلام والأمن ولعالم خال من الأسلحة النووية، في الدفع قداماً بولاية المؤتمر من خلال وضع برنامج عمل، باعتبار ذلك السبيل الوحيد لكسر الجمود الحالي، بالموازاة مع إجراء مناقشات بشأن البنود المواضيعية من شأنها أن تسهم أيضاً إلى حد كبير في إحراز التقدم فيما يتعلق بقضايا المؤتمر الموضوعية.

ونرى أن هذه هي الطريقة التي يجب أن يمضي بها عمل المؤتمر. وبصفتي الرئيس المقبل للمؤتمر، أود أن أبلغكم بخطة أنشطتنا لفترة رئاسة فييت نام، التي تبدأ في 24 حزيران/يونيه 2019: أولاً، نعتزم اتباع خطة أنشطة ذات مسارين تنقسم بين وضع مشروع برنامج عمل وتيسير المناقشات المواضيعية بشأن القضايا الأساسية الأربع المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. وثانياً، وبخصوص الجلسة العامة الأولى، وهي أيضاً الجلسة الافتتاحية التي ستعقد برئاسة فييت نام في 25 حزيران/يونيه 2019، أود أن أبلغ المؤتمر أنني أعتزم دعوة الأمين العام للرابطة أمم جنوب شرق آسيا لمخاطبة المؤتمر. ويود الأمين العام أن يشاطر المؤتمر آراء الرابطة بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار، مع التركيز على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا (معاهدة بانكوك).

وبالإضافة إلى ذلك، ستكرّس هذه الجلسة العامة الأولى وقتاً لخطاب وداع يليق به الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد مايكل مولر، الذي سترك منصبه في أواخر حزيران/يونيه 2019. ويشرفنا كثيراً أيضاً أن نبلغكم أن السيدة كارين كنيسل، وزيرة خارجية النمسا، قبلت دعوتنا لحضور الجلسة العامة التي ستعقد يوم الجمعة، 28 حزيران/يونيه، وستلقي كلمة أمام المؤتمر. وبعد كلمتها، ستعقد المناقشة الأولى بشأن القضايا المواضيعية، مع التركيز على البند 4 من جدول الأعمال "اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها".

وستتشكل أعمالنا خلال الأسابيع الثلاثة التالية من فترة رئاسة فييت نام من جلستين في الأسبوع، تخصص إحداها لمناقشة مشروع برنامج العمل والأخرى لمناقشة القضايا الأساسية من الأولى إلى الثالثة. وهذه هي خطة الأنشطة التي نود أن نبلغ المؤتمر بها اليوم. وسيحظى بكثير من التقدير والترحيب كل ما يرد من الدول الأعضاء من تعليقات وإسهامات بخصوص هذه الخطة ومشروع برنامج العمل والمناقشات المواضيعية بغرض المساهمة بفعالية في إحراز التقدم في عمل المؤتمر.

سيدي الرئيس، زملائي الأعزاء، اسمحوا لي أن أختتم كلمتي بشكركم وأسلافكم مرة أخرى على عملكم الشاق وإسهامكم الإيجابي في المؤتمر. وفيما يتعلق برئاستنا المقبلة، نتطلع إلى دعم جميع الدول الأعضاء وتعاونها وانضمامها إلى جهود رئاستنا لتضييق الخلافات والعمل من أجل تحقيق المزيد من النتائج الموضوعية والثمرة للمؤتمر. وهذه طريقة فعالة للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين للمؤتمر هذا العام. وشكراً لكم، سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): سعادة السفير دوونغ تشي دونغ، أتمنى لكم كامل التوفيق في فترة رئاستكم، وأقدم لكم الدعم القوي من جمهورية فنزويلا البوليفارية، التي يشرفني أن أمثلها في هذا المؤتمر العظيم. وقبل أن أختتم الجلسة، أتساءل عما إذا كان أي وفد يرغب في تناول الكلمة. أرى أن وفد كوبا يود ذلك.

السيد ديلغادو سانتشيث (كوبا) (تكلم بالإسبانية): شكراً لكم، سيدي الرئيس. نود أن نشكر الرئاسة الفنزويلية على جهودها وعلى تفيدها بالنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ومحاولاتها لتحقيق توافق الآراء بشأن برنامج عمل من أجل الوفاء بولاية هذا المؤتمر. لقد ساهمت في إنجاز عملنا المناقشات المكيفة مع بنود جدول أعمال المؤتمر والمشاورات الثنائية التي لا حصر لها التي أجريت في إطار هذه الرئاسة. وللأسف، لا يزال عدم توافق الآراء، الذي شل عملنا مدة 20 عاماً، قائماً. وقد تمكّننا على الأقل في الوقت الراهن من وقف تسييس عمل هذا المؤتمر، وكذلك الإجراءات الرامية إلى تقويض مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وأختتم كلمتي بتهنئتك على رئاستكم وأؤكد لسعادة سفير فييت نام الموقر دعم وفد بلدي الكامل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل كوبا على عباراته التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير الصين. لكم الكلمة، سيدي.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً لكم، سيدي الرئيس. إن وفد الصين يهنئ الرئاسة الفنزويلية على أدائها السلس لمهام رئاسة المؤتمر. لقد عاد عمل المؤتمر، تحت قيادتكم، إلى المسار الصحيح خلال الأسابيع الأربعة الماضية. فقد نظمتم جلسات أتاح للأعضاء مناقشة القضايا المواضيعية وواصلتم في الوقت ذاته بذل الجهود لإجراء مشاورات وإعداد برنامج عمل متوازن وشامل. وروعت في هذه العملية آراء جميع الأطراف. ورغم أن المقترح الذي عرضتموه لم يحظ بعد بالموافقة الكاملة لجميع أعضاء المؤتمر، فإن هذه العملية تكتسي أهمية قصوى. ففي إطارها، قدم عدد من الزملاء بعض الأفكار الجديدة بشأن مسائل منها، على سبيل المثال، سبل اعتماد ترتيبات مقبولة لدى جميع الأطراف، في إطار برنامج عمل المؤتمر المقبل أو ترتيبات عمله الموضوعي، لضمان الحفاظ على قدر من استمرارية العمل الموضوعي للمؤتمر وتفادي تأثير العوامل السياسية الدخيلة. وأعتقد أن كل هذا يمكن أن يشكل أساساً لعمل جميع أعضاء المؤتمر خلال الفترة الزمنية المتبقية من هذا العام. ولذلك، أود أن أهنيكم وفريقكم مرة أخرى على عملكم وأن أعرب عن امتناننا للأمانة أيضاً على عملها.

ونتطلع أيضاً إلى التعاون مع الرئاسة الفيتنامية لتعزيز عمل المؤتمر. وسيقدم وفد الصين، كما كان الحال في الماضي، الدعم الكامل للوفد والرئاسة الفيتناميين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سعادة سفير الصين على تعليقاته البناءة وعباراته الطيبة التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لوفد الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): شكراً لكم، سيدي الرئيس. لقد راقبنا عن كثب عملكم وعمل الوفد الفنزويلي بصفة عامة خلال هذا الشهر. ونرى أن الوفد الفنزويلي قد أدى واجباته بمسؤولية، وبخاصة فيما يتعلق بالسعي إلى التوصل إلى حل وسط بشأن برنامج العمل. ونشكر الرئاسة على جميع المشاورات التي نظمته خلال هذا الشهر، وكذلك على نظرها الممعن والمدرّوس في مقترحات الوفد الروسي.

ومن وجهة نظرنا، الصارمة للغاية، كان من الممكن أن يحظى مشروع برنامج العمل المقترح فعلاً بتأييد الدول الأعضاء في المؤتمر. وللأسف، ضيعنا مرة أخرى فرصة اعتماد برنامج عمل وبالتالي الشروع في مفاوضات بشأن بنود محددة من جدول الأعمال. وبالإضافة إلى ذلك، كان مشروع برنامج العمل محاولة جيدة لتضييق الفجوة بين مواقف الدول الأعضاء وإيجاد حل وسط يمكن أن يشكل أساساً لمزيد من العمل.

وللأسف، لا تزال ظاهرة التسييس تخلف أثراً سلبياً على عمل هذا المنتدى. وأود مرة أخرى أن أغتنم الفرصة للإعراب عن موقفنا بشأن هذه المسألة. إننا نرفض بشكل قاطع أن تُفحم في هذا المنتدى القضايا السياسية التي لا صلة لها بعمله أو جدول أعماله أو المشاكل التي نراها جميعاً هنا اليوم. وتأييداً لزميلي الصيني، أود أيضاً أن أشير إلى الإعراب خلال مناقشاتنا هنا عن أفكار مهمة ومفيدة عديدة يمكن أن تساعدنا في بحثنا مستقبلاً عن سبل لتجاوز المأزق الذي يتخبط فيه المؤتمر.

وأخيراً، أكرر الإعراب عن امتناني للرئاسة الفنزويلية على العمل الذي قامت به، وأتمنى للرئيس الجديد، سعادة سفير فييت نام الموقر، كامل التوفيق، وأؤكد له أننا مستعدون للعمل بشكل وثيق مع وفد بلده فيما يتعلق بجميع المسائل التي سيثيرها خلال فترة رئاسته.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على تعليقاته البناءة وعلى العبارات الطيبة التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية.

السيد الأشقر (الجمهورية العربية السورية): شكراً سيدي الرئيس. يعرب وفدي عن التقدير والشكر لجهودكم في السعي للتوصل إلى توافق حول برنامج عمل شامل ومتوازن للمؤتمر، وعن التقدير للمقاربة الشفافة والمنفتحة التي اتبعتها الرئاسة الفنزويلية خلال الاجتماعات والمشاورات التي عقدتها لهذا الغرض. كما يعبر وفدي عن الأسف للظروف الحالية وللتسييس الذي حال دون المضي قدماً لاعتماد مشروع برنامج العمل المقترح من قبل الرئاسة الفنزويلية ولاستئناف العمل المضموني للمؤتمر.

إن الجهد المقدر الذي قامت به الرئاسة الفنزويلية سعيًا لجسر الهوة بين المواقف المختلفة للدول الأعضاء يدل على المهنية والجدية والمسؤولية التي اتسمت بها هذه الرئاسة وعلى حرصها على إحراز التقدم في أعمال المؤتمر وإخراجه من حالة الجمود التي يعاني منها.

أكرر مجدداً شكري وتقديري لكم سعادة السفير فاليرو ولطاقمكم المهني القدير وأهنئكم على إتمام مهامكم في رئاسة المؤتمر بكل نجاح واقتدار. كما أتوجه بالشكر للسكرتارية وللمترجمين على الجهود التي بذلوها في هذا السياق وأعرب عن تمنياتي للرئاسة الفيتنامية القادمة بالتوفيق والنجاح في مهامها. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على عباراته، ولا سيما تلك التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لوفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو يونغ - تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً، سيدي الرئيس. يود وفد بلدي أن ينضم إلى المتكلمين السابقين في تهنئتهم على إكمال فترة رئاستكم بنجاح وفي تقدير العمل الشاق الذي قمتم به في أداء واجبكم والدفع قدماً بمؤتمر نزع السلاح. ورغم أن برنامج العمل المقترح لم يحظ بتوافق الآراء، فقد شكل نقطة انطلاق لاستئناف العمل الموضوعي في المؤتمر وأساساً جيداً لمواصلة مشاوراتنا بشأن تحسينه ولاتفاقنا في نهاية المطاف في ظل الرئاسة اللاحقة.

ويتمنى وفد بلدي للسفير الفيتنامي كامل التوفيق خلال رئاسته ويؤكد له استعدادده للتعاون الكامل معه في كسر الجمود السائد في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على العبارات التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لسعادة سفير جمهورية إيران الإسلامية.

السيد أمين منصور (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. لقد عملنا بشكل وثيق معكم ومع فريقكم خلال الشهر الماضي ونرى أنكم عقدتم الجلسات وأجريت المشاورات بطريقة شاملة ومهنية وشفافة وقمتم بعمل ممتاز. ونحنكم. لقد باشرتم، خلال فترة رئاستكم، مشاورات عديدة ثنائية ومتعددة الأطراف كانت، في رأيي، مثمرة جداً في محاولة تضييق الخلافات وتحقيق توافق الآراء. وكما يعلم الجميع، فإن تحقيق توافق الآراء في مؤتمر نزع السلاح أمر صعب جداً، ولكنكم في الواقع قمتم بعملكم على نحو جيد جداً - فقد بذلتم قصارى جهودكم.

لقد حاولتم صياغة برنامج العمل - باعتبار ذلك مهمتكم الرئيسية - بأخذ جميع الآراء التي جمعتوها خلال المشاورات في الاعتبار، ولكن، وكما يعلم الجميع، من الصعب جداً مراعاة جميع الآراء. وقدمتم لنا نسخة منقحة من مشروع البرنامج، وهي وثيقة مهمة جداً في رأينا. ورغم أنها لم تحظ بتوافق الآراء في المؤتمر، فيمكن للرؤساء الآخرين أن يستخدموها في المستقبل، ويستفيدوا منها في عملهم، ويحاولوا تجويدها أكثر ويحققوا توافق الآراء.

وللأسف، جرى تسييس جلسات المؤتمر، خلال فترة رئاستكم، كما لاحظ بعض زملائنا الأعزاء، ولكنكم حاولتم أن تتجنبوا الوقوع في هذا المطب وأن تضيقوا الخلافات وتركزوا على ولاية المؤتمر. وأهنتكم، مرة أخرى، على إنهاء مهمتكم بسلاسة وسلام وعلى محاولة تهيئة جو ودي في المؤتمر خلال رئاستكم. وأتمنى لكم كامل التوفيق.

وأود أيضاً أن أهني سعادة سفير فييت نام، الرئيس المقبل للمؤتمر، وأن أؤكد له أنه يمكنه أن يعول على دعمنا خلال جلسات المؤتمر المقبلة.

لقد نسيت أن أشكركم أيضاً، سيدي الرئيس، وفريقكم المتفاني وزملاءكم، الذين كانوا على اتصال وثيق مع الوفود الأخرى. وأشكر الأمانة التي رافقتكم وحاولت تقديم المساعدة لكم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً على تعليقاتكم البناءة وعلى العبارات التي وجهتموها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لوفد جنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أهنتكم، باسم وفد بلدي، على قيادتكم لمؤتمر نزع السلاح بقدر عالٍ من الاقتدار والمهنية. إن الطريقة التي أدرتم بها المشاورات بشأن برنامج العمل كانت شاملة وشفافة. ونحن نشيد بكم. ونود أيضاً أن نشكر الأمانة والمترجمين الشفويين على كل ما بذلوه في سبيل دعم المؤتمر من جهود متسمة بنكران الذات.

ويود وفد بلدي أن يحدد دعمه لأي جهد من شأنه أن يساعد المؤتمر في استئناف عمله الموضوعي والتركيز على ولايته، وهي أداء مسؤوليته بوصفه المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح. ورغم كل محاولات التشويش، فقد حافظتم على تركيزكم، ووفّر برنامج العمل الذي اقترحتموه أساساً جيداً يمكن الاستناد إليه، وتحظى جهودكم في هذا الصدد بتقدير كبير. إننا نتمسك بموقفنا المتمثل في أن هناك عدة بنود جاهزة للتفاوض ولا نرى أي سبب يمنع إخضاع هذه المسائل للتفاوض في المؤتمر.

إن وفد بلدنا على استعداد لدعم الرئيس المقبل، سعادة سفير فييت نام، في أي مبادرات أخرى من شأنها أن تعيد مؤتمر نزع السلاح إلى سكة العمل.

وفي الختام، سيدي الرئيس، نتمنى لكم حظاً سعيداً ونود أن نشكركم على كل جهودكم التي حظيت بتقدير كبير.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جنوب أفريقيا على تعليقاته وعلى تقييمه لهذه الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد مصر.

السيد السيد (مصر) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس.

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن خالص تقديري لكل جهودكم المضنية وقيادتكم لمؤتمر نزع السلاح خلال فترة رئاستكم.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد بلدي لزملائكم ووفد بلدكم وأعضاء فريقكم، الذين أبدوا قدراً كبيراً من التفهم والتجاوب والاهتمام خلال فترة رئاستكم للمؤتمر، وبطبيعة الحال، للأمانة ودوائر الترجمة التحريرية.

سيدي الرئيس، نشكركم على مشاريع برامج العمل العديدة التي عرضتموها وعلى المشاورات الواسعة التي أجرىتموها مع مختلف الوفود، بما فيها وفد بلدي، وكذلك مع مختلف المجموعات الجغرافية. ونشكركم أيضاً على تنظيم مناقشات مواضيعية في إطار بنود جدول أعمال المؤتمر.

سيدي الرئيس، نعتقد، بصفة عامة، أن برنامج العمل المقترح صيغ بعناية ويلبي شواغل مختلف الوفود؛ غير أنه لم يحظ بتوافق الآراء. ونشكركم مرة أخرى، ونشيد بطريقة إدارتكم لعمل المؤتمر وأدائكم لواجباتكم: فهي مهنية ومتوافقة مع النظام الداخلي. ونكرر استعدادنا للعمل مع وفود جميع الدول الأعضاء في المؤتمر والمساهمة في الجهود الرامية إلى استئناف العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن.

وأخيراً، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأتمنى للرئيس المقبل للمؤتمر، سعادة سفير فييت نام، حظاً سعيداً وأن أؤكد له دعم وفد بلدي الكامل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل مصر على تعليقاته وعلى العبارات التي وجهها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لوفد الجزائر.

السيد بركات (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أن يعرب عن خالص شكره وتثانيه لكم ولفريقكم على كل ما حققتموه خلال فترة رئاستكم للمؤتمر. ونشيد بمساهماتكم في الجهود الرامية إلى استئناف العمل الموضوعي للمؤتمر، ونقدر المشاورات التي أجريتموها مع الوفود والمجموعات الإقليمية، على حد سواء.

سيدي الرئيس، رغم عدم توافق الآراء بشأن برنامج العمل الذي اقترحتموه، فإنه، على غرار البرامج التي اقترحها أسلافكم، سيساعد مع ذلك في تيسير عمل المؤتمر. وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد دعم وفد بلدي الكامل للرئيس المقبل، سعادة سفير فييت نام. وسأكون مقصراً إن لم أشكر أيضاً الأمانة والمترجمين الشفويين على جهودهم الدؤوبة لدعم عمل المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الجزائر على تعليقاته وعلى عباراته التي وجهها إلى الرئاسة. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ لا أرى أي وفد آخر يرغب في ذلك. وقد وصلنا بالتالي إلى نهاية أعمالنا لهذا اليوم. وأعلن رفع الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 11/30.